

عنوان المداخلة:

مكانة ودور الفعل التشاركي لصندوق الزكاة: نموذج القرض الحسن

قاسمي الحسني محمد الرووف: جامعة الجزائر2،

مدير باحث مشارك CREAD

Email [Kacimi.raouf1@Gmail.com](mailto:Kacimi.raouf1@Gmail.com)

تعتبر شرعية الزكاة الوسيلة الأولى للضمان الاجتماعي في الإسلام وهي 'الركن الثالث' مقننة في مصادرها وتوزيع مصارفها ومن أهدافها الإنسانية- التشاركية تقريب المسافة الاجتماعية بين الثري والفقير . تبقى عملية مشاركة المواطنين و السكان في مشاريع التنمية تكمن في تطبيق غاية التضامن الاجتماعي إذ هي تعبيراً عملياً عن الأخوة الإيمانية في تشكل جوانب الحياة المادية والمعنوية.

تعددت الحقول المعرفية للزكاة حيث تصب في اتجاه الفعل التشاركي، وهناك من ينظر إليها نظرة شرعية اجتماعية اقتصادية وهذا هو الأصل في تشريع الزكاة، لأنها مرتبطة بالدين والاقتصاد.

أن الزكاة وسيلة أساسية لإعادة التوزيع في الاقتصاد وهي ترمي إلى تحقيق الضمان الاجتماعي للفقراء والمساكين والفئات الهشة في المجتمع. فهي تعمل على إعادة توزيع الموارد من الأغنياء في المجتمع لصالح الفئات الفقيرة والمحرومة.

تبحث الدراسة عن عمق التجربة الجزائرية في مشروعية صندوق الزكاة وفعاليتها في إنشاء مؤسسات صغيرة للشباب البطال. رغم حداثة تجربة صندوق الزكاة في الجزائر إلا أنها أظهرت حاجة ماسة إلى ضرورة تنظيم هذا الركن تنظيمياً مؤسساتياً يمكن من المساهمة في مكافحة الفقر والآفات الاجتماعية وأيضاً دعم جهود التنمية من خلال تعزيز فكر الاقتصاد التضامني الذي يظهر عادة في الاقتصاديات ما يصطلح عليه -"القطاع الثالث- وهو الانتقال من مرحلة الاقتصاد الموجه إلى مرحلة التحرير الاقتصادي.

-إن طريقة التعامل بالتنظيم التقليدي لجمع الزكاة وتوزيعها في الجزائر جعل صندوق الزكاة يحقق نتائج جد متواضعة على المستوى المحلي والوطني، فالعديد من الولايات قدمت نتائج ضعيفة جداً في الحصيلة الزكائية، ما يدفع إلى التفكير بجديّة الانتقال من مرحلة التنظيم التقليدي للزكاة في بلادنا إلى مرحلة التنظيم المؤسساتي عن طريق إعطاء استقلالية لصندوق الزكاة تمكنه من أن ينشط عبر كامل أيام السنة وليس في المناسبات والمواسم الدينية فقط.

- هل يمكن استثمار أموال الزكاة بما يعود بالنفع على الفقير والمسكين؟
- هل يمكن أن يكون نموذج تطبيق القرض الحسن في تثبيت مناصب عمل قارة؟
- هل التجربة الجزائرية في آليات إدارة صندوق الزكاة أداة فاعلة في التضامن الاجتماعي؟